الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالب : عطاء الله عبد المجيد زقرير

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: دراسات أدبية

تخصص: أدب عربي قديم

جمالية التكرار في ديوان المهلهل بن ربيعة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
- عبد القادر بن تواتي	أستاذ محاضر-أ-	رئيساً
- توفيق جعمات	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
- محمود طلحة	أستاذ محاضر-أ-	مناقشاً

السنة الجامعية:2018-2019م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الإهـــــداء

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات" بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها كثيرا من الصعوبات والمشقة والتعب اليوم نقطف ثمرها والحمد لله اهدي تخرجي إلى الذي كان سبب في وجودي أبي العزيز **أحمد زقرير** الذي علمني حب العلم

إلى أملي في الحياة وقرة عيني وسر نجاحي أمي الغالية أدامها الله وأطال في عمرها يا رب

إلى إخوتي الذين وقفوا بجانبي وبالأخص أخي العزيز **عيسى زقرير** وزوجته .

إلى روح جدتي العزيزة التي دائما تنصحنا بالعلم وأنا لا مستقبل بدون علم وإلى الروح الطاهرة عمي الأستاذ جلول .

و إلى إخوتي البنات من كانوا سندي ومدُّوا لي يد العون في كل خطوة في الحياة بنصائحهم وتوجيهاتهم .

إلى معلمتي في سنة أولى إبتدائي أختي الأستاذة **نعيمة زقرير** وإلى الأستاذة أختي **مية زقرير** .

و إلى معلمي في المرحلة الإبتدائية الذي كان بارعاً في نشأة جيل محب للعلم الأستاذ **جديد سائحي** .

إلى أصدقاء المراحل التعليمية كل بإسمه خاصة ، صديق الطفولة وجميع المراحل التعليمية عبد القادر نبق ورفقاء دربي محمد رابحي وعطاء الله حجاري وبلقاسم حاجي .

عطاء الله عبد المجيد زقرير

شـــكر وثـــناء

شكر وثناء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا

أن هدانا الله ، ونحمد الله عزوجل الذي وفقنا بعد العناء ووفر لنا

أسباب النجاح في هذا العمل المتواضع وأتقدم بكل عبارات الشكر إلى :

الدكتور المحترم توفيق جعمات الذي ساعدني كثيرا من خلال نصائحه

وتوجيهاته لي الذي سهل لي وأعانني في مهمة البحث جزاه الله عنا كل خير

ووفقه الله في مسيرته العلمية يا رب

أشكر كل أساتذة اللغة والأدب العربي الذين لم يبخلوا علينا من علم ننتفع به

وأشكر إدارة قسم اللغة والأدب العربي .

شكرا

مقـــدمة

مقدمة :

إن التكرار في الشعر العربي من أهم الأساليب التي تقوي المعاني وتعمق الدلالات وبالإضافة إلى المعاني والقيم التي يثري بها النص الشعري فإن له سمات جمالية تضفي على الشعر فناً ورونقاً وحللاً من التأنق اللغوي والإيقاعي، التي تزيد على جمال المعنى جمال المبنى والشكل ولا يكاد يخلو ديوان شعري من التكرار في أي مستوى من المستويات، ولما فكرت في مشروع بحثي رأيت أن أجعل محوره " جماليات التكرار " ولكنني وجدت أن عدداً من الباحثين تناولوا دراسة " جماليات التكرار " ولكن مدوناتهم التي آختاروها كانت في معظمها في الشعر الحديث أو في الشعر الحر، فعزمت أن أدرس الظاهرة في الشعر العربي القديم واخترت العصر الجاهلي، والشعراء الجاهليون متفاوتون في استخدام هذه الخاصية الأسلوبية وقد وجدت أن شاعرين هما من أكثر الشعراء استخداماً للتكرار وهما المهلهل بن ربيعة المشهور بالزير سالم والخنساء و اخترت الأول لأنه يمثل الجيل الأول من شعراء الجاهلية أي أن شعره يعد من بواكير الشعر الجاهلي كما أنه لم يحظ بدرسات كثيرة واخترت لبحثي عنوانا بعد التشاور مع أستاذي المشرف هو « جمالية التكرار في ديوان المهلهل بن ربيعة » .

وقد سعى البحث إلى الإجابة عن الإشكالية التالية :

إلى أي مدى يمكن أن يكون التكرار جمالا في ديوان المهلهل بن ربيعة ؟ وقد يتفرع عن هذا الإشكال أسئلة فرعية :

– ما قيمة التكرار عند النقاد العرب القدامى والمحدثين ؟ وماهي وظائفه ؟ وماهي تقنياته وأساليبه ؟

وقد تَوَسلتُ للإجابة عن هذه الأسئلة بالمنهج الأسلوبي التحليلي، لاستجلاء مكان الجمال في شعر المهلهل بن ربيعة، وقد اعتمدت خطة من أجل تجسيد البحث تتكون من العناصر التالية :

المقدمة

المدخل: عرفت من خلاله مفهوم الجمالية كما ورد في المعاجم اللغوية والفلسفية وفي الفن والنقد المعاصر .

الفصل الأول: وعنوانه " في معنى التكرار ودلالته وأنواعه وظائفه " ، ذكرت فيه معنى التكرار لغة واصطلاحاً وموقف القدماء والمحدثين من ظاهرة التكرار في النص الأدبي عموماً وخصوصاً، كما ذكرت وظائف التكرار وأنواعه .

الفصل الثاني : فقد كان للدراسة التطبيقية وقد استهللته بتعريف الشاعر والديوان، وقد درست أنواع التكرار التي لاحظتها في الديوان وحاولت استجلاء ما أضفته من جماليات فنية على شعر المهلهل .

الخاتمة : سجلت فيها ما توصلت إليه من نتائج .

ولقد صادفتني عقبات في البحث أهمها قلة بل ندرة المراجع التي درست التكرار في الشعر الجاهلي أو تعرضت لجماليته لذا كثيراً ما كنت أجدِّف وحدي محاولاً الوصول الى دلالات التكرار و استخراج جمالياته .

وفي الأخير لا بد أن أشير إلى دور أستاذي المشرف الدكتور توفيق جعمات الذي كان لي نعم المعين طيلة هذا البحث والذي كان لتوجيهه أكبر الأثر في خروج البحث على هذه الصورة كما أشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة مسبقاً على ما سيبدونه من ملاحظات تخدم البحث وتحسنه والله الموفق .

مـــــدخـــــل

في مفهوم الجمالية

1-مفهوم الجمال :

جاء في معجم العين : والجمال مصدر الجميل والفعل منه جَمُلَ يَجْمُلُ قال تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ النحل -06- ، أي بهاء وحسن ويقال : جاملت فلانا مجاملة إذا كنت تصف له المودة وماسحته بالجميل...[1].

- أما ابن منظور فأشار إلى نفس المعاني التي ذكرها الخليل وأضاف قائلاً « الجمال يكون في الفِعل والخلق، وقد جمل الرجُلُ بالضم جمالاً فهو جميل وجمال بالتخفيف ... وجُمّال ... والجُمّال بالضم والتشديد أجمل من الجميل وجمّله زينه، والتّجمُّل تكلف الجميل،[قال] أبو زيد : جمّل الله عليك تجميلاً إذا دعوت له أن تجعلك جميلاً حسنا، و امرأة جَمْلاَءُ وجميلة »[2].

- وجاء في معجم الكبير لمجمع اللغة العربية :

أجمل فلان : فَعَلَ الجميل قال ابن الرومي :

إذا حالت الأفعال ألفيت فِعلهُ وأولاه إحسان وأُخْرَاه إجمال

وأجمل في غيره : صنع جميلاً : يُقال أجمل فيه وإليه : عامله بالجميل .

الجمال عند الفلاسفة : صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سروراً ورضاً.[3]

---

[1]- الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق، عبد المجيد هنداوي، دار الكتب بيروت لبنان،ط1،1424/2002م ،ج1،ص:260-261.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، ج9،ص:685.

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الكبير حرف الجيم، راجعه: عبد الصمد علي محروس وإقبال زكي سليمان، إشراف ابراهيم التارزي، ط1، 1420هـ/2000م، ج4، ص:545.

وجاء في المعجم الفلسفي : " الجمال عند الفلاسفة صفة تلحظ في الأشياء تبعث في النفس سروراً ورضى والجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف، وهو أحمد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم أعني الجمال ، والحق، والخير .

وقال كانط : الجمال هو ما يبعث في النفس الرضا دون تصور ما يحدث في النفس عاطفة خاصة تسمى عاطفة الجمال .

والعلم الذي يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته يسمى بعلم الجمال (esthetique) وهو باب الفلسفة ...

وعلم الجمال يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته، وفي الذوق الفني وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية .

وعلم الجمال له قسمان قسم نظري عام وقسم عملي خاص فأما القسم النظري العام فيبحث في الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال فيحلل هذا الشعور تحليلاً نفسياً ويفسر طبيعة الجمال تفسيراً فلسفياً ويحدد الشروط التي تميز بها الجميل من القبيح فهو إذن علم قاعدي معياري كالمنطق والأخلاق ... وأما القسم العملي الخاص فيبحث في مختلف صور الفن وينقد نماذجه المفردة ويطلق على هذا القسم النقد الفني وهو لا يقوم على الذوق وحده بل يقوم على العقل أيضاً.[1]

2- مفهوم الجمالية :

ويعرف الدكتور فريد الأنصاري : "الجمالية " أو " علم الجمال" بقوله:« (الجمالية) أو (علم الجمال) مصطلح يستعمل في الفكر المعاصر؛ للدلالة على تخصص من تخصصات

[1]- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي الدار الافريقية العربية، دار التوفيق ، مكتبة المدرسة –بيروت –لبنان 1414/1994هـ، ج1،ص: 407-409.

العلوم الإنسانية، التي تُعْنَى بدراسة (الجمال) من حيث هو (مفهوم) في الوجود، ومن حيث هو (تجربة) فنية في الحياة الإنسانية.

(فالجمالية) إذن؛ علم يبحث في معنى (الجمال) من حيث مفهومه، وماهيته، ومقاييسه، ومقاصده. (والجمالية) في الشيء تَعْنِي أن (الجمال) فيه حقيقة جوهرية، وغاية مقصدية، فما وُجِدَ إلا ليكون جميلاً! وعلى هذا المعنى انبنت سائر (الفنون الجميلة) بشتى أشكالها التعبيرية والتشكيلية.

ومصطلح (الجمالية) أم (علم الجمال) ترجمة لكلمة (استطيقا). وهي كلمة ولدت في رحم الفلسفة الغربية، ومن الناحية الاصطلاحية، خلال القرن الثامن عشر، فقد كان الفيلسوف: (باومجارتن) سنة 1750م. أول من سك هذا اللفظ. ثم انتقل استعماله إلى سائر الثقافات والعلوم الإنسانية كالأدب والفن » .[1]

ومن خلال هذا التعريف الاصطلاحي نستنتج أن "الجمالية " و " علم الجمال" هما مصطلحان مترادفان لمفهوم واحد وهما يقابلان المصطلح الأجنبي " Esthetique".

فالمصطلح ظهر للوجود عام 1750 ولكن من حيث هو مفهوم فهو قديم قدم الانسان نفسه.

وتفصل الموسوعة الحرة ويكيبيديا الكلام قليلا فتقول : الجماليات ...أو الأستاطيقا (بالإنجليزية: Aesthetics) أحد الفروع المتعدّدة للفلسفة، لم يُعرفْ كعلمٍ خاصٍّ قائمٍ بحدِّ ذاته، حتّى قامَ الفيلسوف بومجارتن (1714–1762) في آخر كتابه " تأملات فلسفية " في بعض المعلومات المتعلّقة بماهيّة الشِّعر 1735، إذ قام بالتّفريق بين علم الجمال، وبقيّة المعارف الإنسانيّة، وأطلقَ عليه لفظةَ الأستاطيقا ‘‘‘Aesthetics ’’’،

[1]– فريد الأنصاري ، تمهيد في مفهوم الجمالية بين الاسلام والفلسفة الغربية مقال https://knowingallah.com/ar/articles/ يوم 26-05-2019 على الساعة 15:32 سا .

وعيّن له موضوعًا داخل مجموعة العلوم الفلسفيّة. وهناك من قال بأنّ: الجماليّات هي فرعٌ من فلسفة التّعامل مع الطبيعة والجمال والفنّ والذّوق. علميًّا عُرّفت على أنّها دراسة حسية أو قيم عاطفيّة، التي تسمّى أحيانًا الأحكام الصّادرة عن الشعور، والباحثون في مجال تحديد الجماليّات اتّفقوا بأنّها "التّفكير النّقديّ في الثقافة والفن والطبيعة .[1]

3- الجمالية والفن في النقد المعاصر :

ومن يتبع لفظة "الجمالية " يجد أنها تفيد ثلاث دلالات :

1- دلالة عامة واسعة تطلق على كل شيء جميل يوصف بالجمال كالزهرة وهذا معنى معجمي ليس له أي مدلول مصطلحي خاص .

2- دلالة أضيق ترادف ما تعنيه كلمة الفن ويكون الحديث عن الجمال هو استيعاب شامل لتاريخ الفن وضروبه وقضاياه ومفاهيم الناس حوله.

3- دلالة خاصة تطلق على أحد مذاهب الفن أو مناهجه أو نظرياته ، وهو هذا المنهج الذي نتحدث عنه ، وهو يقف في مقابل المنهج الواقعي والنفسي والرمزي والرومانسي إلى غير ذلك ، لأنه يركز على الجانب الجمالي في العمل الفني الذي لا يقصد من ورائه قصد ولا ترجى منه منفعة .

وأهم المرتكزات التي يقوم عليها هذا المنهج الجمالي التعبير هي :

أولاً : احترام الشكل وما يتطلبه من براعة ودقة وإتقان، وسيطرة على أدوات الفن ووسائله.

وهذا الاحترام للشكل يتطلب في الأدب ومنه الشعر ما يلي :

[1]- ينظر، جميل علوش، النظرية الجمالية في الشعر بين العرب والافرنج، مجلة عالم الفكر، المجلس الأعلى للفنون ، الكويت، 2000، ص: 247

الدقة والجودة وهي القدرة على استخدام الألفاظ استخداما حسنا ينسجم مع القواعد والأصول ويبين أناقة الذوق ويتطلب مراعاة النظام ويقصد به وضع الألفاظ والتراكيب وصفا خاصا يُرضي الذوق ويُريح الاحساس .

كما يتطلب توفر الصور الفنية التي تجمع بين الخيال والقدرة الفنية .

ويتطلب أخيراً ضروب الوزن والإيقاع

ثانياً : التزام الموضوعية : والمقصود بها استبعاد العواطف الشخصية وحساب النفع والضر والجمال والقبح من عملية الحكم النقدي في التجربة الجمالية وهذا يعني أنه النظرية الجمالية تعتمد الذوق في تلمس اللذة الفنية ولكنه الذوق المعلّل المبني على الأسس والمعايير لا الذوق الشخصي المبني على المزاج والهوى.

ثالثاً : إنكار قيمة المحتوى: لقد كانت المدرسة الكلاسيكية تحترم الشكل ولكن لم تكن تهمل المضمون أو المحتوى ، أما المدرسة الجمالية فهي تتعصب للشكل وتنكر المضمون، فهي ترى أن المهم هو الشاعر وكيفية تعبيره وليس الموضوع في حد ذاته [1] »

[1]– ينظر ، مقال المنهج الجمالي عند الغرب ، بتصرف واختصار هدى قزع ، مجلة المصباح مجلة نوافذ ثقافية أدبية منوعة http://doroob.own0.com/t240-topic يوم 28-05-2019 الساعة 15:47 سا .

الفصل الأول

في معنى التكرار ودلالته أنواعه ووظائفه

تعريف التكرار

موقف علماء القدماء والمحدثين من التكرار

أ- مفهوم التكرار عند القدماء

ب- التكرار عند النقاد المحدثين

2-أنواع التكرار

3- وظائف التكرار

4- أهمية التكرار

ملخص الفصل الأول

تمهيد :

يُعد التكرار ظاهرة لغوية، عرفتها العربية في أقدم نصوصها التي وصلت إلينا، ومن ثم فهي ظاهرة تستحق الدراسة، لنتبين معالمها و نتعرف على حقيقتها ومواضع استعمالها، وما من شك أن للتكرار مزايا فنية عديدة سواء من حيث تأثيره في المعنى، أم من حيث تأثيره في الموسيقى الشعرية، فضلاً عن الدلالة النفسية التي يستطيع أن يضيفها على القصيدة.

فالتكرار يعتبر أسلوباً من الأساليب الحديثة على الرغم من وجوده في الشعر العربي القديم لأنه يعد ظاهرة بارزة في نِتاجِ الشعر الحديث، فلا يخلو أي ديوان من هاته الظاهرة وهذا كله لأن التكرار له دلالات فنية ونفسية يدل على الاهتمام بموضوع ما يشغل البال سلباً كان أم إيجاباً خيراً أو شراً ، جميلاً أو قبيحاً، ويستحوذ هذا الاهتمام على حواس الإنسان وملكاته، والتكرار يصور مدى هيمنة المكرر وقيمته وقدرته ، ذلك أن التكرار يظل دائراً في فلك النبض النفسي للشاعر، في كل ما يجلبه من ألفاظ يكون الالحاح عليها أو على جملة مهمة من العبارة، لاتصال الحالة الشعورية والنفسية بالحالة التي تسكن الشاعر، فهو يعد واحداً من الظواهر اللغوية التي نجدها في الألفاظ والتراكيب والمعاني، وتحقيق البلاغة[1].

- ومن هنا نطرح التساؤل مـــــــــا هو مفهوم التكرار في المعاجم العربية والقواميس اللغوية ؟

[1]- ينظر،طارق الثابت، النسق الشعري وبنياته، منطلقات التأسيس المعرفي والتوظيف المنهجي، دار اليازوري العلمية، ط1،2018، الأردن،ص:158-157.

وماهي وظائفه و أهميته في القصيدة ؟ .

أ- تعريف التكرار:

1- لغة :

تناولت المعاجم العربية تبيان المعاني وتفسير مادة " كرر" و جاء في القاموس " المحيط للفيروز " آبادي مادة " كرر" وتعني كرَّ عليه كرّاً وكروراً وتكراراً: عطف ، وعنه : رجع ، فهو كرّارُ و مِكَرُّ، بكسر الميم ، وكرّرَهُ تكريراً وتكراراً وتكرّة كتحلّة، وكرْكره: أعاده مرّةً بعد أخرى... والكرُّ : قيد من ليف أو خوصٍ، وحَبلٌ يصعد به على النخل ، أو الحبل الغليظُ.[1]

و في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، **الكرُّ** : الحبل الغليظ، وهو أيضاً حبلٌ يصعد به على النَّخل ، قال أبو الوازع :

فـــإن يكُ حاذقاً بالكرِّ يغنَمْ بيانع معْوِها أثر الرقيّ

وقال أبو النجم : كالكر واتاه رفيق يفتله .

والكر : الرجوع عليه، ومنه التِّكرار. [2]

[1]- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، مكتبة الرسالة ، طبعة فنية منقحة مفهرسة، ط8،2005 ،ص:469.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي – ابراهيم السامرائي ، باب الكاف والراء.ك ر ، ر ك مستعملان ، الجزء الخامس، مؤسسة دار الهجرة، إيران ،ص:277.

وذكرت مادة "كرَرَّ في معجم "تاج اللغة "و"صحاح العربية " للجوهري ، كرر : الكرَّ بالفتح : الحبل يصعد به على النخلة، والكرُّ أيضاً واحد الأكرار، وهي التي تضم بها الظّلفتان وتدخل فيهما والكرّ أيضاً : حبل الشراع ، وجمعه كرور، والكرُّ: الرجوع، يقال كرّه ، وكرَّ بنفسه، يتعدى ولا يتعدّى فالكرير : صوت كصوت المخنوق .

قال الشاعر : (الطويل):

يَكِرُّ كرير البَكْرِ شدَّ خناقُه ليقتلني والمرءُ ليس بِقتَّالِ

وقال أبو زيد: الكرير: الحشرجة عند الموت وكررت الشيء تكريراً وتكراراً ، وتكركر الرجل في أمره، أي تردّد، والكركرة في الضحك مثل: القرقرة، والكركرة: تصريف الريح السحاب إذا جمعته بعد تفرّق وقال :

باتت تُكَرْكِرُهُ الجنوبَ

وأصله : تُكَرِّرُه ، من التكرير ، وكرْكَرْتُ بالدجاجة : صِحْتُ بهاَ . وكرْكرتُه عني ، أي : دفعته ورَدَدْتُهُ . [1]

وعُرِّفَ في " لسان العرب" لإبن منظور وبسطه لكي يسهل على الباحث في شرح مادة "كرَرَّ" ليُخرج منها عدة دلالات ومعانٍ مبسطة ، **كررَ** : **الكَرُّ** : الرجوع . يقال : **كرَّهُ و كرَّ** بنفسه

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ،دار العلم للملايين،الجزء : 2 ، 1990،ط4، ص : 805

يتعدى ولا يتعدى و **الكَرُّ** مصدر كرَّ عليه **يَكُرُّ كرًّا و كروراً و تكراراً**: عطف و **كرَّ** عنه : رجع و**كرَّ** على العدوّ **يكرُّ** ، ورجل كرّار ومِكَرٌ ، وكذلك الفرس . كرَّرَ الشيء وكَرْكَرهُ: أعاده مرة بعد أخرى ، والكرّة: المرّة ، والجمع الكرّات ويقال : كرّرت عليه الحديث وكركرته إذا ردّدته عليه، وكركرته عن كذا كرْكرة إذا ردتته ، و **الكرُّ** : الرجوع على الشيء ، ومنه **التِّكرارُ، ابن بزرج** : التّكرّة بمعنى التِّكرار وكذلك التسِّرة والتضرّة والتدرّة ، الجوهري : كرّرت الشيء تكريراً وتكراراً، قال أبو سعيد الضرير : قلت لأبي عمرو : ما بين تِفعالٍ وتَفعال ؟ فقال : تِفعالٌ اسم وتَفعال ، بالفتح ، مصدر .[1]

وذكر في معجم متن اللغة لـــ أحمد رضا في مادة "كَرَرَ" ، كَرَّ، كرّاً وكروراً وتكراراً عليه : عطف و عنه : رجع ، فهو كرّار، كرّ ، كريراً " كملَّ وقلَّ " اعتراه الكرير و عليه الحديث كرّاً : كررّه ورددهُ، كرّره تكريراً و تكرّةً وتكرارًا : أعاده مرّةً بعد أخرى .[2]

2- اصطلاحاً :

وردت عدة تعاريف في معاجم المصطلحات مفهوم التكرار ومن بينها كتاب موسوعة المصطلح النحوي " التكرار والتكرير : ذهبت المعجمات العربية قديمها و حديثها إلى أنّ التكرار والتكرير بمعنى واحد وهو الرجوع والعطف ، أما في الاصطلاح فلا يختلفان ، قال التهانوي : (التكرير بالرّاء ذكر الشيء مرة فصاعداً بعد أخرى، وكذا التكرار أما أبو البقاء الكفوي فإنه ذكر التكرار

[1]- ابن منظور، لسان العرب ، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي ، دار الأبحاث ، الجزائر، ج13/12،ص:60.

[2]- أحمد رضا ، معجم متن اللغة ، موسوعة لغوية حديثة، المجلد الخامس، دار مكتبة الحياة بيروت ، 1960،ص:46.

و لم يذكر التكرير بحكم أنهما بمعنى واحدٍ . قال في التكرار : (إعادة الشيء فعلاً كان أو قولاً ، وتفسيره بذكر الشيء مرّةً بعد أخرى في الاصطلاح.

نفهم من هذا أن المعنى الاصطلاحي قريب من المعنى اللغوي وأن العلاقة بينهما قوية.

أما الكسائي فقد استعمل مصطلح (التكرير) على وفاق استعمال البصريين لمصطلح (التكرار) ولا سيما سيبويه.[1]

كما جاء في معجم " مصطلحات علم الشعر العربي " ، التكرير عند قدامة أن يأتي الشاعر بلفظين متساويين في المعنى كقول الشاعر :

فَمَا بَرِحتْ تُومي إليه بِطرفهَا وَتومضُ أحياناً إذَا خَصمهَا غَفْلُ

و يستخدم ابن رشيق المصطلح بنفس المعنى تقريباً، ولكن بصيغة التكرار وهو عنده إعادة اللفظ، لا لإفادة معنى جديد، وإنما لتأكيد المعنى الأول أو تقريره، والتكرار يقع إما في اللفظ أو في المعنى أو فيهما معاً، والأخير معيب في الكلام.

ويبدو أن حازم القرطاجني يتفق مع ابن رشيق في أن تكرار المعاني أو الألفاظ والمعاني معاً، إلا أنه يقبله بشروط يضعها طالماَ تحققت فيه كان صالحاً في الكلام ، فهو يرى أن التكرار لا يجب أن يقع في المعاني ، إلا بمراعاة اختلاف ما بين الحيزين اللذين وقع فيهما التكرار في الكلام ، فلا يخلو

[1]- يوخنا مرزا الخامس، موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، ج1، دار الكتب العلمية، 1971، لبنان، ص:365.

أن يكون ذلك إما لمخالفة في الوضع، بأن تختلف جهات التعلق في الحيزين، أو بأن يفهم المعنى أولاً من جهة الإبهام، أو يجمل ثم يفصل ... أو بأن يفصل كما يقال أنت وزيد بحران، لكن أنت للعذوبة وذلك الزعوقة ... هذه الأنحاء وما نسبها يقع التكرار في المعاني .[1]

ب- مواقف العلماء القدماء والمحدثين من التكرار :

1- مفهوم التكرار عند القدماء:

قد أولى علماء العرب القدماء عناية كبيرة لظاهرة التكرار وأثره في بنية النص من حيث أنواعه وفوائده وعيوبه، وقد أجمعوا على أنه من سنن العرب وتصرفهم في أفانين القول وبراعتهم في التناسق والانسجام في النص الشعري إلا أن لكل ناقد وبلاغي رأيه الخاص في هاته الظاهرة كما نلاحظه في بحثنا .

1-1 ابن فارس (ت 395 هـــــ):

علق ابن فارس في كتاب "الصاحبي" على ظاهرة التكرار وقال أنها أسلوب من أساليب العربية التي يستخدمها العربي في شعره فقال: " وسنن العرب التكرير والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر .

كما قال الحارث بن عباد :

قَرِّبَا مَرْبَطَ النَعَامَةِ مِنِّي لَقِحَتْ حَرْبَ وَائِل عَنْ حِيَالِ

[1]- محمد مهدي الشريف، معجم مصطلحات علم الشعر العربي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص:135.

فكرر قوله : " قربا مربط النعامة مني " في رؤوس أبيات كثيرة عناية بالأمر وأراد الإبلاغ في التنبيه والتحذير ..." .[1]

1-2 أبو هلال العسكري (ت 395هـ):

ذكر في كتاب " الفروق اللغوية" ، الفرق بين الاعادة والتكرار : أن التكرار يقع على إعادة الشيء مرة وعلى إعادته مرات، والإعادة للمرة الواحدة، ألا ترى أن قول القائل: أعاد فلان كذا لا يفيد إلا إعادته مرة واحدة وإذا قال كرر كذا كان كلامه مبهماً لم يُدْرَ، أعاده مرتين أو مرات، و أيضاً فإنه يُقال أعاده مرات، ولا يقال كرّره مرات إلا أن يقول ذلك عامي لا يعرف الكلام ولهذا قالت الفقهاء الأمر لا يقتضي التكرار والنهي يقتضي التكرار و لم يقولوا الإعادة.[2]

1-3 ابن رشيق القيرواني (ت 456هـ):

قال ابن رشيق : " وللتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها وأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإن تكرر اللفظ والمعنى جميعاً فذلك الخذلان بعينه.[3]

- ولا يجب للشاعر أن يكرر اسماً إلا على جهة التشَّوق و الاستعذاب إن كان في تغزل ونسيب كقول امرئ القيس :

دِيارٌ لسَلمَى عَافِيَاتٌ بذِي خَالِ ألَحّ عَـــلَيها كُلُّ أسْحَمَ هَطّـــالِ

---

[1]- أحمد بن فارس، الصاحبي، في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بَسَج، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط1،1418،1997،ص:158.

[2]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ، علق عليه محمد باسل، دار الكتب العلمية، 1971، بيروت لبنان،ص:51.

[3]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، الجزء الثاني ،تح محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت لبنان،ص:73.

لَيَاليَ سَلَمى إذْ تُرِيكَ مُنْصَّـــباً وجيداً كجيدِ الرئمِ ليسَ بمعطالِ

- أو على سبيل التنويه والإشادة إن كان في مدح كقول أبي الأسود :

ولاَئمةٍ لاَمتـــكَ يا فيـــضُ في الندَى فَقُـــلتُ لهاَ: هَلْ يقدَحُ اللَومُ في البحرِ؟

أرَادتْ لتثنِي الفيضَ عَنْ عَادَةِ الندَى ومَن ذَا الذِي يثْنِي السَحابَ عَنِ القَطْرِ

موَاقعَ جُودِ الفَيـــضِ فِي كُـــل بَلدَةِ مَواقعَ مَاءِ الـــمـــزْنِ في البَلَدِ القَـــفْرِ

فتكرير اسم الممدوح هنا تنويه به، وإشارة بذكره، وتفخيم له في القلوب والأسماع.

أو على سبيل التقرير والتوبيخ. كقول بعضهم:

إلَى كَمْ وكَمْ أَشياءَ مِنكُمْ تُريبُنِي أَغمضُ عَنهَا لَسْتُ عَنهَا بِذيْ عَمي

فأما قول محمد بن مناذر الصبيري في معنى التكثير:

كَمْ وَكَمْ كَمْ كمْ وكمْ كمْ كمْ وكمْ قال لي: أنجزَ حرٌّ ما وعد

فقد زاد على الواجب، وتجاوز الحد[1].

ومن المعجز في هذا النوع قول الله تعالى في سورة الرحمن: ﴿ فَبِأَيِ آلاَءِ رَبِكُمَا تُكَذِبَان ﴾18- كلما عدد منة أو ذكر بنعمة كرر هذا.

[1]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر،ص:74-75.

2- التكرار عن النقاد المحدثين :

التفت النقاد المحدثون إلى أهمية التكرار في النصوص الأدبية ، ولا سيما الشعرية منها وإن التكرار من أهم التقنيات التي تظهر جلية في البنية الإيقاعية للقصيدة مما يزيدها رونقاً وجمالاً، ولقد جمعت نبذة من أقوال النقاد والأدباء حول التكرار أوردها فيما يلي :

2-1 نازك الملائكة :

لقد خصصت الأديبة نازك الملائكة في كتابها " قضايا الشعر المعاصر" مبحثاً تناولت فيه ظاهرة التكرار أسمته "أساليب التكرار في الشعر" مع ذكر نماذج عن التكرار في الشعر المعاصر وأبدت رأيها فقالت " على الرغم من أن التكرار كان معروفًا للعرب منذ أيام الجاهلية الأولى، وقد ورد في الشعر العربي بين الحين والحين، إلا أنه في الواقع لم يتخذ شكله الواضح إلا في عصرنا. و قد جاءت على أبناء هذا القرن فترة من الزمن عدُّوا خلالها التكرار في بعض صوره، لونًا من ألوان التجديد في الشعر. ومن المؤكد أن الاتجاه نحو هذا الأسلوب التعبيري ما زال في اطراد بحيث يصح أن نرقبه، ونقف منه موقفًا يقظًا. أقول هذا لا لأنني أعده أسلوبًا رديئًا، فهذا بعيد عن رأيي وإنما لأنه –حين يعد أسلوبًا سهلًا– يستطيع أن يردي شعر أي شاعر إلى هاوية[1].

ذلك أن أسلوب التكرار يحتوي على كل ما يتضمنه أي أسلوب آخر من إمكانيات تعبيرية. إنه في الشعر مثله في لغة الكلام، يستطيع أن يغني المعنى ويرفعه إلى مرتبة الأصالة، ذلك إن استطاع

[1]– نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر ، منشورات مكتبة النهضة، ط3،1967،ص:230

الشاعر أن يسيطر عليه سيطرة كاملة، ويستخدمه في موضعه، وإلا فليس أيسر من أن يتحول التكرار نفسه بالشعر إلى اللفظية المبتذلة التي يمكن أن يقع فيها أولئك الشعراء الذين ينقصهم الحس اللغوي والموهبة والأصالة، والقاعدة الأولية في التكرار، أن اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام، وإلا كان لفظية متكلفة لا سبيل إلى قبولها. كما أنه لا بد أن يخضع لكل ما يخضع له الشعر عمومًا من قواعد ذوقية وجمالية وبيانية. فليس من المقبول مثلًا، أن يكرر الشاعر لفظًا ضعيف الارتباط بما حوله، أو لفظًا ينفر منه السمع، إلا إذا كان الغرض من ذاك "دراميًّا" يتعلق بهيكل القصيدة العام.[1]

2-2 صلاح فضل :

يرى صلاح فضل أن التكرار من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بنية النص الشعري، إذ يقول:« يمكن للتكرار أن يمارس فعاليته بشكل مباشر، كما أنه من الممكن أن يؤدي إلى ذلك من خلال تقسيم الأحداث والوقائع المتشابكة، إلى عدد من التمفصلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار ويوسع من مفهوم التكرار ليشمل تكرار المفردات والجمل على مستوى النص» ، ويضيف :« إذا لم يكن من الممكن تكرار وحدة دلالية صغرى في داخل الكلمة، فمن الممكن بالتأكيد تكرار كلمة في جملة، أو جملة في مجموعة من الجمل على مستوى أكبر .» [2]

[1]- مرجع سابق، نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر،ص:231.

[2]- طارق الثابت، النسق الشعري وبنياته منطلقات التاسيس المعرفي والتوظيف المنهجي، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط1،الأردن ،2018،ص:158

2-3 محمد بنيس :

أشار محمد بنيس في كتابه " ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب " إلى ربط التكرار بعملية الاختيار التي يقوم بها الشاعر وقد لاحظ أن الشاعر حين يكرر بعض المفردات والتراكيب في شعره، فإنه يهدف من وراء ذلك إلى التعويض عن أدوات الربط التي تؤدي إلى رتابة النص وسقوطه، وقد لاحظ بنيس أن ظاهرة التكرار تقنية معقدة من التقنيات الفنية، انطلاقاً من معطياتها وتأثيراتها في القصيدة فضلاً عن دورها الدلالي التقليدي الذي أطلق عليه القدماء التوكيد وفائدتها في جمع ما تفرق من الأبيات والمقاطع الشعرية.[1]

3- أنواع التكرار :

عند تكرار صوتٍ معينٍ أو كلمة أو تركيبٍ، فإننا لا نقصد أداء وظيفة بنائية أو تواصلية فحسب، إنما هو شرط كمال أو محسن أو لعب لغوي، يبين براعة الشاعر، كما يعطي انطباعاً للمستمع بأنه يتعامل مع صرح شعري له قواعده ومفاتيحه الخاصة فهو إذن من الظواهر التي توُسمُ بها اللغات عامة، واللغة العربية خاصة ولا يتحقق التكرار على مستوى واحد بل على مستويات متعددة مثل تكرار الحروف، والكلمات والعبارات والجمل والفقرات والقصص أو المواقف.[2]

[1]- مرجع سابق ،طارق الثابت، النسق الشعري وبنياته منطلقات التأسيس ،ص:159.

[2]- ابتسام دهينة، بنية الخطاب الشعري في ديوان علقمة بن عبده الفحل، دراسة بنيوية أسلوبية، مركز الكتاب الأكاديمي ،2018،الأردن،ص:42.

1- تكرار الحرف :

إذا كان النص الشعري بنية كلية، فإن من مقومات هذه البنية وحدة لغوية فاعلة في النص، تتمثل في وحدة الصوت أو الحرف، فهو يقف في مقدمة المقومات اللغوية الأخرى المتمثلة في الكلمة والجملة كونه أصغر الوحدات اللغوية في النص الأدبي، فضلاً عن أنه يعد المادة الخام للكلام الإنساني من ناحية، ولتراكيب النص اللغوية والسياقية والدلالية من ناحية ثانية .

كان الصوت من هذا المنطلق المفتاح الذي ندلف من خلاله عالم الكلمة، ثم عالم النص الشعري، فهو بمثابة العتبة أو اللبنة الأولى للنص، ومن خلاله تتشكل ظفيرة الكلمات لتخرج في الأخير نسيجاً إبداعياً رائعاً يتمثل في تراصف الجمل المكونة للصور الحبلى بمشاعر الشاعر، والمعاني التي يريد تجسيدها.[1]

2- تكرار الكلمة :

يعد التكرار (الكلمة – الفعل) من المؤشرات الدالة على حدة الموقف الشعوري والتوتر الانفعالي في عمق الذات الشاعرة [2] ، كون الكلمة تشكل الركن الثاني مباشرة بعد الصوت في بناء النص الشعري أو لنقل : إن الحروف في التحامها تشكل ظفيرة لفظية ناصعة، ملأى بالمؤثرات الصوتية ذات الصبغة البلاغية فالتكرار ما هو إلا تقانة معاصرة لعناصر الإبداع المتمثلة في الترصيع

[1]- ينظر،ابتسام دهينة، بنية الخطاب الشعري في ديوان علقمة بن عبده الفحل،ص:43.

[2]- ينظر،عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، رند لطباعة والشر، دمشق سوريا،ط1،ص:50.

والتجنيس في قالب فني أسلوبي جديد يحتوي على كل ما يتضمنه أي أسلوب آخر من إمكانيات تعبيرية.[1]

إن لتكرار الفعل أثره الخاص لا سيما عندما يتحول إلى طاقة حيوية خصبة تسهم في رفد الدلالات وتحريكها داخل النص.

تكرار الاسم يتمثل في تكرار بنائي مؤثر ، لتشكل الكلمة محور ارتكاز القصيدة، ومنبع ثقلها الفني فالشاعر إثر التكرار المتتابع للأسماء يبعث في قصيدته إيقاعاً لافتاً موقظا للقارئ، لتركيز دائرة انتباهه إلى الشيء المكرر.[2]

3- الترصيع :

هو نوع من أنوع التكرار في القوالب الموسيقية المتناسقة ، وهو ما يكون في حشو البيت من سجع، وقد عرفه قدامة بن جعفر (ت 337هـ) بقوله :

ومن نعوت الوزن الترصيع، وأن يتوخى فيه تصيير مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو شبيه به أو من جنس واحد في التصريف.

ومن أمثلة هذا النوع قول قيس بن الخطيم يصف محبوبته:

[1]- ابتسام دهينة، بنية الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص:53.

[2]- عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر ، مرجع سابق، ص:53.

حوراءُ جيداَءُ يستضاءُ بهَا كأنهَا خُوطُ بانةٍ قَصِفُ[1]

وقول امرئ القيس :

مِكَرٍ مِفرٍ مُقبلٍ مُدبرٍ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَهُ السَيْلُ مِنْ عَلِ

ولانتهاء المقاطع المرصعة هنا بالراء أهمية خاصة، فالراء صوت مكرر، يمكنه محاكاة الحركة السريعة المتكررة من هذا الفرس ولا سيما أن (النبر) يقع على المقطعين (كر) في الأولى (فر) في الثانية .

ويأخذ الترصيع شكلاً آخر، فيكون سجعاً بين لفظين بالحرف نفسه، وهو ما يمكننا تسميته (بالترصيع المزدوج) ومن أمثلته في الشعر الجاهلي قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

المَجْدُ حُلّتُــهُ، وَالجُودُ عِلّتُهُ والصّدقُ حــوزتهُ إنْ قــرنهُ هابَا

خطَّابُ محفــلةٍ فرَّاجُ مظلمةٍ انْ هــابَ معضلةً ســنّى لهَا بابَا

حَمّالُ ألويَــةٍ، قَطّاعُ أوديَــةٍ شَهّادُ أنــجيَة ، لــلوِتْرِ طَــلاّبا

سُمُّ العداةِ وفكــّاكُ العناةِ اذَا لاقى الوَغَى لم يكُنْ للمَوْتِ هَيّابا

[1]- أبي سعيد عبد المالك بن قريب الأصمعي، شرح الأصمعيات، حققها سعدي الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،1971،ص:261.* شرح الكلمات بانة : كأنها جذع بانة ، قصف : كثير التثني .

فاختيار الصيغ (فَعْلُ) بسكون العين وقبلها الفاء المفتوحة أو مكسورة أو مضمومة و(فَعَّال) بفتح الفاء وقبلها الفاء المفتوحة أو توزيعها في عبارات مقسمة مسجوعة، مما ينمي الإيقاع الداخلي لتلك الأبيات (وتأمل على نحو خاص هذا التقابل الصوتي العجيب بين الكسرات المنونة والفتحة المنونة في البيت الثاني .[1]

4- المحاكاة الصوتية:

دُرس التكرار في إطار ظاهرة " المحاكاة الصوتية" وقد اهتم بعض الدارسين بالمحاكاة الصوتية في الشعر الجاهلي وخلصوا إلى أفكار ونتائج نذكر منها ما له تعلق بموضوعنا :

- يؤدي تكرار الصوت دوراً مهماً في إبداع المعنى في الشعر الجاهلي وقد استعان الشاعر الجاهلي بعدد من المؤثرات الصوتية sound effects في عرض معناه والإيحاء به وتصويره، المحاكاة الصوتية قادرة على نقل خواطر الشاعر وأحساسيه ومشاعره وتنشأ تلك العلاقة (الموسيقية والدلالية للتكرار) من تلاقي بعض المقاطع والحروف في السياق كله، أو في العبارة الواحدة. بحيث يمكننا القول في اطمئنان بأن الشاعر الجاهلي قد جعل من الصوت في أشكاله التي سنعالجها عنصراً إبداعياً تصويرياً مهماً، تنقسم المحاكاة الصوتية إلى قسمين :

أولهما ما يعرف باسم المحاكاة الصوتية الأولية أو الأساسية وتبدو إذا اشتملت الكلمة على صوت يحاكى الحدث .

[1]- ينظر ،محمد العبد، إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي وأسلوبي، دار المعارف، ط1،1988،ص:45-46.

والآخر المحاكاة الصوتية الثانوية وإنما توحي بنية الكلمة بالمعنى العام، كما نرى في بعض الكلمات أو في القيمة الرمزية المعروفة لبعض الحركات كالكسرة فهي ترمز إلى القلة وإلى ما صغر من الاشياء .

ويمكننا أن نميز في الشعر الجاهلي بين أربعة انماط مختلفة للمحاكاة الثانوية ، وهي :

1- المحاكة عن طريق تكرير صوت واحد، أو أصوات متقاربة في كلمة واحدة أو عدة كلمات متتالية .

ومن أمثلة تكرير الشين عدة مرات في كلمات متوالية تكريراً ملحوظاً قول الأعشى:

وقدْ غَدَوتُ الى الحانوتِ يَتبعُن شاوِ مِشَلٌ شلُولُ شُلْشُل شَوِلُ

2- المحاكاة عن طريق تكرير عدة أصوات تنتمي إلى مجموعة صوتية واحدة، في عدة أبيات أو قصيدة كاملة.

هذا النوع من تكرير أصوات الصفير من ديوان عبيد بن الأبرص :

أَرِقتُ لِضَوءِ بَرقٍ في نَشاصِ تَـلَألَأَ فـي مُـمَلـأَّةٍ غِصاصِ

لَواقِحَ دُلَّحٍ بِالماءِ سُحـمٍ تَثُجُّ الماءَ مِـن خَـلَلِ الخَصاصِ

سَحابٍ ذاتِ أَسحَمَ مُكفَهِرٍّ تُوَحّي الأَرضَ قَطراً ذا اِفتِحاصِ

تَأَلَّفَ فَاِستَوى طَبَقاً دِكاكاً مُحـيـلاً دونَ مَثعَـبِهِ نَواصِ[1]

*شرح المفردات :- نَشَاص: السحاب المرتفع بعضه فوق بعض ، دُلح: سحاب كثير الماء، خَلَلَ: أي بينهم ، الخصاص: بيت من شجر أو قصب، مثعبه: الميزاب...مجرى الماء من الحوض و غيره ، نواص: تناصت الأشياء اتصلت تقابلت مثل هبت الرياح شديدة فتناصت الأشجار.

3- محاكاة الجو العام لحدث أو المضمون بواسطة تكرير عدة أصوات من مجموعات صوتية مختلفة، ويلحظ ذلك عادة بحدوث الكرير في عدة أبيات او نص كامل .

ومن النماذج التي يعلو عليها تكرار أفراد المجموعتين قول عنترة:

وَمُدَّجِــجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَــهُ لا مُمْعِنٍ هَرَبَاً وَلاَ مُسْتَسْلِــمِ

جَادَتْ لَــهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَــةٍ بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَــوَّمِ

بِرَحِيبَةِ الفَرْغَيْنِ يَهْدِي جَرْسُهَــا بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ الذِّئَــابِ الضُّــرَّمِ

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيَابَــهُ لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنَا بِمُحَــرَّمِ[1]

4- المحاكاة عن طريق تكرير إحدى الحركات على نحو ملحوظ. [2]

دور الكسرة في شعر الخنساء، فقد لاحظت أن للكسرة أهمية كبرى ودورا رئيسيا بإيحاء جو الحزن ومعنى الانكسار والحسرة :

أَلا يا عَينِ فَاِنــهَمِري بِغُدرِ وَفيضــي فَيضَةً مِن غَيرِ نَزرِ

وَ لا تَعِدي عَزاءً بَعدَ صَخرٍ فَقَد غُلِبَ العَزاءُ وَعيلَ صَبري

لِمُرزئَةٍ كَــأَنَّ الجَوفَ مِنها بُعَيدَ النَــومِ يُشعَرُ حَرَّ جــمرِ

*شرح المفردات : **الكعوب** جمع كعب وهي أنبوب الرمح والجمع أنابيب – **الرحيبة الواسعة** ،**الفرغين**: تثنية الفرغ، وهي مدافع الماء إلى الأودية الجرس: الصوت، المعتس من الذئاب: الطالب. الضرم جمع ضارم الجياع

[2]- ينظر، محمد العبد، إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، ص:16.

عَلى صَخرٍ وَأَيُّ فَتىً كَصَخرٍ لِعانٍ عائِــلٍ غَلَقٍ بِوَتــرِ

4- وظائف التكرار :

فمن أبرز وظائف التكرار ، أنه يكشف عن الفكرة المسيطرة للشاعر ، والحالة الشعورية الطاغية على مضمون النص، علاوة على أنه يكشف عن أوضح خصائص الشاعر الأسلوبية، ولا سيما وحدته العضوية ، إذ يعمل على تمتين النص، وربط أجزائه، وتجميع عناصره، بصفته أساساً أسلوبياً يرتبط بالدلالة النصية، فعلاوة على أن أي تكرار يؤدي وظائف دلالية عميقة و إيقاعية فإنه يحقق سبكاً وتماسكاً للنص، وذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره ... وهذا الامتداد يربط بين عناصر هذا النص مع مساعدة عوامل التماسك الأخرى، فيشكل لبنة أساسية من لبنات النص، تسهم دلالياً وموسيقياً في إضاءة عتماته، والكشف عما وراء الألفاظ من معانٍ ومشاعر قابلة للإثارة العاطفية لدى المتلقي من خلال المشاركة الوجدانية بينه وبين المبدع من جهة ، وبينه وبين النص من جهة أخرى لكونه أي المتلقي عنصراً فاعلاً في فهم النص وتأويله .[1]

4-1 وظيفة إيقاعية :

إن إقدام الشاعر على تكرار صوت أو مجموعة من الأصوات كفيل بأن تلقف الأسماع الكلام وتعلقه القلوب، وقديماً قيل أحسن الكلام ما دخل الأذن بغير إذن ، إلا أن التكرار وقد ارتبط

[1]- وسيم حميد القبلاوي، أثر التكرار في موسيقى شعر البحتري ودلالته ، أمجد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2017،ص:32-33 .

بالذات فإنه من الإيقاع ، وهو ما يثبت أن النص لا يصبح نصاً شعرياً إلا في اللحظة التي يتغلب فيها الإيقاع على العروض .[1]

4-2وظيفة تخليد الكلام:

إن اللجوء إلى تكرار صوت معين أو مجموعة من الأصوات بين الألفاظ يشي بالعلاقة المعنوية التي يوحي بها التكرار وفي ذلك ما يثبت البنيوية بين الكلام الهادف إلى التواصل المندثر في نجاعة المعنى وبين الآخر الفني القاصد إلى الخلود في ذاته لأنه كلام يترع إلى البلاغة لا الإبلاغ .

4-3 وظيفة إحداث التوافق بين الإيقاع الوزني والإيقاع المعجمي :

وهي وظيفة في علاقة بالتكرار، فقد يعمد الشاعر إلى تكرار مجموعة من الأصوات تشكل باجتماعها لفظا، ويحرص في أثناء ذلك على أن يطابق الإيقاع الوزني إيقاع توزيع الكلام وهو ما يسمى الوحدات التعبيرية الموقعة .[2]

5- أهمية التكرار:

للتكرار أهمية كبيرة تتمثل في تحقيق النسق الإيقاعي للقصيدة، ولا سيما قصائد الحب والعشق، إضافة إلى دوره الكبير في توكيد المعنى، فالتوكيد له وظيفة مزدوجة لسانياً تتفرع إلى عدة وظائف منها: الوظيفية الصوتية والوظيفية الدلالية التي تختص في إظهار المعنى في الشعر لما له من دور في عكس الموقف الشعوري والانفعالي تجاه موقف معين، ولذلك لأن الشعور بها يظل

[1]- المرجع السابق، وسيم حميد قبلاوي، أثر التكرار في شعر البحتري،ص:35

[2]- محمد معز جعفورة ، في الذاتية عنترة أنموذجا، الدار التونسية لكتاب، دط،2013،ص:106.

غائباً ومن أجل استظهاره فإن الشاعر يلح على تكرار العبارة فتكون تلك التكرارات صوتاً وصدى ودلالة تدفع إلى انجذاب لا شعوري نحوها، وانطلاقا من أهميته الأسلوبية، وقيمه الجمالية فإنه يتحدد بفضل تكثيف الشعور بالمعنى المشار إليه، مما يؤدي إلى حدوث ترابط بين اللفظة المكررة وسياقها النفسي والأسلوبي مما يخدم وحدة الموضوع والقضية.

فأهمية التكرار تكمن في فكر ونفسية الشاعر حيث يتأكد من خلال تكراره لألفاظ وعبارات تعمق التفاعل الدلالي في سياق التجربة الشعرية والنفسية للشاعر. و تقوية المعنى وإثارة المشاعر بتكرار ألفاظ شعرية في القصيدة الواحدة.[1]

إن التكرار أسلوب اهتم به النقاد القدماء والنقاد المحدثون واتفقوا على أهميته في التأثير على المتلقي لذا لا عجب أن يكون وسيلة من الوسائل السحرية في العمل الشعري لإحداث نتيجة معينه عند السامع، والتكرار له جمالية فنية داخل القصيدة تكمن من خلال تكرار الحروف أو الجمل التي هي منبع هذا الجمال الصوتي ، ولقد استطعت ولو بالقليل أن أجمع تعاريف الشاملة للتكرار من القواميس والمعاجم التي سهلت لنا مشقة البحث وكذلك استشهدت بأقوال النقاد . لكل يسهل للباحث والقارئ مشقة وعناء البحث على هاته الظاهرة التي تضفي جمالا فنيا ولغويا و ثراء دلاليا وإيقاعا موسيقي.

[1]– هالة لعبوشي، (مقال)دراسة أسلوبية في شعر الحب عند نزار قباني، جامعة فيلا دلفيا، الأردن،ص:126.

الفصل الثاني :

جمالية التكرار في ديوان المهلهل بن ربيعة

1- التعريف بالمهلهل

2- التعريف بالديوان

3- دراسة جمالية للتكرار في ديوان المهلهل

1- التعريف بالشاعر :

المهلهل هو أبو ليلى عدي بن ربيعة من بني جشم بن بكر من بني تغلب، من أقدم الشعراء الذين وصلت إلينا أخبارهم، فهو خال أمرئ القيس وجد عمرو بن كلثوم لأمّه.

ولد المهلهل في بيت وجاهة أبوه ربيعة كان سيد قبائل ربيعة وأخوه كليب كان سيد قومه بعد أبيه، فعاش في كنفهما شطراً من حياته في رغد من العيش لا همَّ له إلا اللهو والعبث لذلك لقبه أخوه كليب بالزير، ولقبه المهلهل، اختلف فيه مؤرخو الأدب وأظهر الأقوال يرجع إلى أنه أول من هلهل الشعر وقصّدَ القصائد أي طوّلها [1]، وسلك بهذا النهج تعدد الأغراض وكان الشعراء قبله يقولون البيت والبيتين والأربعة حتى جاء فأخذ في طريق من الاستطالة مهدت الطريق لشعراء المعلقات الذين جاؤوا بعده، لذلك قال الفرزدق :

ومُهَلهِلُ الشعراء ذاك الأول

بعد مقتل أخيه كليب انقلبت حياته إلى طلب الثأر لأخيه، في حرب من أشهر حروب الجاهلية هي " حرب البسوس " التي يقال بأنها دامت أربعين سنة، وقد ارتبط اسم المهلهل بهذه الحرب، لأنه أظهر فيها من العزم والشجاعة وقوة البأس ما رفع شخصيته إلى مصاف الأساطير، وتروى حكاية أن لكليب زوجة لها إخوة أحدهم جساس بن مرة الشيباني كانت إبل جساس مع إبل كليب، فاتفق أن نزل يوماً بجساس هذا قوم من أقاربه ومعهم

[1]- ينظر ، محمد ولد سالم، المهلهل بن ربيعة ، موقع http://www.alkhaleej.ae
تاريخ زيارة الموقع : يوم 29-06-2019 على الساعة 23:50 سا .

ناقة اسمها " البسوس " وقيل البسوس اسم خالة جسّاس فرعت مع إبل جساس وكليب في مكان واحد، ورأى كليب الناقة فعرف أنها غريبة ولم يدر لم هي فأطلق عليها سهماً فقتلها فغضب أصحاب الناقة وعرّضوا بجساس واتهموه بأنه لا يحمي حيرانه وضيوفه فثار جسّاس الى كليب فقتله فنشبت الحرب من جراء ذلك، بين بكر وتغلب [1] ، وقد ضرب المثل فقالوا " أشأم من البسوس " تشاؤما أو الخالة التي جرّت الحرب على أبناء العمومة.

- وقد اختلف في موت المهلهل فقيل إنه قد أسر في الأسر في نحو سنة 531.[2]

وقيل منعزلا في البادية بعد أن تقدم به السن، وقيل إن عبدين من عبيد اشتراهما ليغزوا معه سئما منه فلما كانا معه بموضع قفر أجمعا على قتله فقتلاه وبذلك انتهت حياته.

لخص الأستاذ حنا الفاخوري القول في شعر المهلهل فقال :« يبدو ونحن نقرأ شعر المهلهل أن الانفعال الشديد هو الميزة الرئيسية في شعر الرجل وأن هذا الانفعال شديد الاشتعال شديد الانطفاء فهو أبداً بحاجة إلى وقود وهو إذا تواصل اضطرامه كان ثورة ، وإذا كان عالم المهلهل عالم العاطفة سريعة التأثر، كان الرجل شديد الاضطراب والتقلب قليل العمق سطحي الفكرة ...

[1]- ينظر ، عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1981، ج1، ص:110.

[2]- ينظر، حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، دار الجيل بيروت لبنان ، ط1، 1986، ص:190-199.

أ – ميزه أدبه : أدب المهلهل هو أدب العاطفة التي تغالي في وصف الأخ ووصف الهول وتعمد التكرار والتهديد الطفولي وطلب المستحيل في غير منطق ولا تحليل، وذلك كله تارة في جو ملحمي من الشعر الحربي الذي تتقاذف ألفاظه ويتعالى دوي حوافر أفراسه، وطوراً في جو من الميوعة وهي موسيقى و خمر ونساء ...

– هذا شعر الرثاء كما يتجلى لنا في الجاهلية، هو مزيج من دمع وحرب من عاطفة ورقة، تنبعث من قلب محب، وعاطفة تنبعث من حالة البداءة والفطرة، وتبدو الرقة في مناجاة الشاعر لأخيه، وتفجعه عليه ، وتكرار النداء وإرسال الأنات والزفرات وتبدو كذلك في اضطرابه وتدافع أقواله في غير سنن ولا مذهب، وليونه كثير من أوزانه الشعرية...

وهكذا فرثاء المهلهل مزيج من شدة ولين يغلب عليه الغلو والاضطراب والتكرار وتكثر فيه أساليب النداء والمناجاة، إنه رثاء من عاش في الترف واللهو، وطُعن في الصميم للطعان وأرسل الكلام في قالب من الشدة التي تغوص في بحر اللين [1].

وعلى الرغم من هذه الميزات قيلت حول اضطرابه وسهولة شعره وتكراره الكثير فقد كان شعره من جيد الشعر فقد قال عمر الفروخ :« المهلهل شاعر قديم مُجيد محسن قيل هو أول من هلهل الشعر (أرقه) وأول من قصّد (أطال) القصائد والمقصود بلا ريب أنه من أوائل الذين فعلوا ذلك، وأغراض المهلهل هي الرثاء الوجداني لأخيه كليب في الدرجة

[1]– ينظر، المرجع السابق ، الجامع في تاريخ الأدب ، ، ص: 191–192.

الأولى ثم الحماسة، و له شيء من الغزل وهو أحد أصحاب " المنتقيات السبع " في جمهرة أشعار العرب »[1]

2- التعريف بالديوان :

ورد شعر المهلهل في " ديوان مهلهل بن ربيعة " من شرح وتقديم طلال حرب وهو في 127 صفحة وبه ذيل لبعض أشعار كليب وابنته ليلى ترثي أباها المهلهل

وقد جمع ديوانه من كتب الأدب مثل : الأغاني ، وخزانة الأدب وديوان الحماسة ، وتاريخ ابن الأثير ومعجم البلدان لياقوت الحموي وكتاب« شعراء النصرانية » للأب لويس شيخو.

والمتصفح لديوان " المهلهل " يجد فيه عشرين قصيدة للمهلهل من سبعة أبيات فما فوق وبعض المقطعات وعددها اثنا عشر تتراوح أبياتها بين (3-6) أبيات والباقي عبارة عن أبيات مفردة أو بيتين .

وأكثر البحور الشعرية دوراناً في ديوانه هي :

بحر الكامل – بحر الطويل – بحر الخفيف – بحر الوافر- بحر البسيط .

[1]- المرجع السابق،تاريخ الأدب العربي ، ج1، ص : 110.

3- دراسة جمالية للتكرار في ديوان المهلهل :

تعد ظاهرة التكرار من أشكال الإيقاع الداخلي داخل المستوى الصوتي، وهو قريب جداً من الجناس من حيث التقارب الصوتي بين الحروف أو الكلمات أو الجمل المكررة، ومعناه استعمال اللفظ أكثر من مرة في نفس المعنى اللغوي، وله عدة وظائف من أهمها، إنتاج النغم أو الإيقاع الموسيقي وترديد الإيقاعات الصوتية التي من شأنها أنها تساعد في تشكيل دلالات النص، ثم تأتي الوظيفية الثانية في جعل هذا التكرار اللفظي عنصراً أساسياً من عناصر تكوين الصورة الشعرية.[1]

إن القارئ لديوان المهلهل بن ربيعة يلاحظ أن تسود في قصائده ظاهرة التكرار لأن التكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة ويكشف الحجب في العبارة لاكتشاف ما يهتم به الشاعر وهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة، ومن خلال هذا المنطلق أردت ان أبرز جمالية التكرار في ديوان المهلهل وماهي الدوافع لهاته الظاهرة المدروسة.

3-1 تكرار الحرف :

يعد تكرار الحرف أبسط أنواع التكرار وهو يأتي بوعي من الشاعر يسعى فيه إلى الالتزام بروي واحد يحدث من خلاله إيقاع صوتي متكرر في القصيدة، وقد يأتي دون وعي من الشاعر أي من منطقة اللاّشعور حين تطغى عليه الانفعالات النفسية من جراء الظروف

[1]- ينظر، محمد السيد مطر، علم الأسلوب... مفاهيم وتطبيقات محمود حسن اسماعيل...نموذجا، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، ص:127.

والأحداث التي تجري حوله وتفجر طاقته الإبداعية ... وإن تكرار الحرف يحدث نغمة موسيقية وينقل المتلقي إلى جو النص، وإلى طبيعة الموقف النفسي الذي عاشه الشاعر.[1]

تكرار الحرف في ديوان المهلهل سمة بارزة وتتجلى في أدوات الربط والعطف والجر والنداء وغيرها التي تشكل تجانساً صوتياً وموسيقيا داخل القصيدة.

أ- تكرار الواو:

يقول المهلهل : [الوافر]

ولـــما أصبح المهلهل غدا إلى أخيه فدفنه وقام على قبره يرثيه :

أَهَاجَ قَــذَاءَ عَيْنِي الإِذِّكَارُ هُدُوّاً فَالدُّمُــوعُ لَهــَا انْحــِدَارُ

وَصَارَ اللَّيْلُ مُشْتَمِلاً عَلَيــْنَا كأنَّ اللــيلَ لــيسَ لهُ نــهــارُ

وَبِــتُّ أُرَاقِــبُ الْجَــوْزَاءَ حَتَّى تقاربَ منْ أوائــلها انحدارُ

وَ أبكي وَ النجومُ مطلعاتٌ كأنْ لَمْ تــحوهــا عني البــحارُ

وَ إنكَ كنتَ تحلمُ عنْ رجالٍ وَ تعفــو عنــهمُ وَ لكَ اقــتدارُ

وَ تمنعُ أنْ يمســهمُ لــسانٌ مــخافةَ منْ يجــيرُ وَ لاَ يــجارُ

[1]- ينظر، خالد فرحان البداينية، التكرار في الشعر العباسي الأول، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة ، لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب سنة 2006،ص:9-10.

وَكُنْتُ أَعُدُّ قُرْبِي مِنْكَ رِبْــحاً إِذَا مَــا عَــدَّتِ الــرِّبْحَ التِّجــَارُ

وَهَجْرِي الْغَانِيَاتِ وَشُرْبَ كَأْسٍ وَلُبْســِي جُبَّــةً لاَ تُســْتَعــَارُ

وَ لستُ بخالعٍ درعي وَ ســيفي إلى أنْ يــخلعَ الليلَ النــهــارُ

وإلاَّ أَنْ تَبِيــدَ سَــرَاةَ بَــكْرٍ فَلاَ يَبْقَــى لَــهَا أَبَــداً أَثَــارُ[1]

تكرر حرف الواو بواقع احدى عشرة مرة وهو من الحروف المجهورة ولعل الشاعر كرر الواو ذات النبر العالي لزيادة درجة التناغم الصوتي بين الأبيات فضلاً عن قوة جرسها اللفظي من أجل لفت انتباه القارئ ليتعايش مع القصيدة، واتخذت الواو شكل التكرار المتوالي ومنحت القصيدة الحركة والمشاركة وتتابع الحدث، فهذا الاستدراج يرسم للمتلقي شدة معاناة ومأساة في رثاء أخيه كليب وبكاء المهلهل على قبره وقد جمع الشاعر الشدائد والمحن والألم والحسرة باستخدامه حرف الواو، و يسهم التنوّع الصوتي في الواو بإخراج القول عن نمطية الوزن المألوف ليحدث فيه إيقاعاً خاصاً يؤكده التكرار ويشد انتباه المتلقي إليه، وكل ذلك من شأنه أن يخصب شعرية النّص، ويفتح أمامه آفاقاً جديدة للتلقي والاستقبال، وقد أضفى تكرار حرف العطف الواو في بداية كل بيت مزيدا من الترابط الفني والموضوعي على القصيدة، وأسهم في اتساع المعاني، يضاف إلى ذلك أنه منح الأبيات مزيداً من الإيقاع الموسيقي المتوازي.

[1]- المصدر السابق،الديوان ،ص:31.

بالإضافة إلى ذلك فإن تكرار الحروف المجهورة له دلالة توحي لنا بأنه قد جهر بمعناته.

ب- تكرار حرف الجر" في " :

دَعِـــينِي فَمَا فِي الْيَوْمِ مَصْحى ً لِشَارِبٍ وَلاَ فِي غَـــدٍ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ

دَعِـــينِي فَـــإِنِّي فِي سَـــمَادِيرِ سَـــكْرَة بِهَـــا جلَّ هَـــمي وَ استبانَ تجلدي[1]

تكرار حرف الجر " في " ثلاث مرات للدلالة على التوكيد وتوسعة الكلمة المقترنة بها ضمن السياق الذي ورد فيه .

مثلاً: في اليوم ← مصحى للشارب

في غدٍ ← ما أقرب اليوم من غدٍ

في سمادير سكرة ← بها جل همي

وذلك التكرار غرضه الشرح للحالة التي مرَّ بها المهلهل عندما سمع خبر وفاة أخيه كليب فكان يقول دعيني المقصود منها الخمر لأنه كان يعاقر الخمر، فتكرار " في " هو أسلوب لمحاكاة الحدث و أعطت جرس موسيقي للقصيدة .

[1]- المصدر السابق ، الديوان، ص:29.

جـــ- تكرار الحروف (اللام والميم والألف والواو) :

وقال المهلهل يرثي كليباً ويتهدد بني شيبان : **[الكامل]**

لـــَماَ نَعَـــى النَاعِيْ كُلَيْباً أَظْلَمَتْ شَمْسُ النَهَارِ فَمَا تُريدُ طُلُوعَا

قَتَلُـــوا كُلَيباً ثُم قـــَالُوا أَرتَعُـــوا كَذَبُوا لَقَدْ مَنَعُوا الجِيَادَ رُتُوعَا

كَـــلاَّ وَأَنْـــصَـــابٍ لَنَا عَادِيَّـــة مَعْبُودَةٍ قَدْ قُـــطِّعَتْ تَقـــْطِيعَا

حتى أبـــيدَ قبيـــلةً وَ قبـــيلـــة وَ قبيلـــةً وَ قبيلـــتينِ جمـــيعا

وَتَذُوقَ حَتْفاً آلُ بَـــكْرٍ كُلُّهـــا وَنَهُدُّ مِنْهَا سَمْكَهَا الْمَرْفُـــوعَا

حَتَّى نَرَى أَوْصَالَهُمْ وَجَمَاجِـــما مِنْهُمْ عَلَيْهَا الخَامِعَاتُ[1] وُقُـــوعَا

وَ نرى سباعَ الطيرِ تنقرُ أعينـــاً وَتَجُرُّ أَعْضَاءً لَهُمْ وَضُلـــُوَعـــا

وَالْمَشْرَفِيَّةَ لاَ تُـــعَرِّجُ عَنْهُـــمُ ضَرْباً يَقُدُّ[2] مَغَـــافِراً[3] وَدُرُوعَـــا

وَالْخَيْلَ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ عَوَابِـــساً يومَ الكريهةِ ما يردنَ رجوعا[4]

---

[1]- شرح الكلمة : الخامعات: الضباع .

[2]- شرح الكلمة: يقد: قَدَ الفرسَ – أسرع

[3]- شرح الكلمة: المغفر: زرد ينسج على قدر الرأس.

[4]- الديوان ، ص:48.

في هاته القصيدة ضمن الشاعر أصواتاً بعينها، أسهمت في خلق تناغم صوتي بارز، كأصوات (اللام والميم والألف والواو)، حيث كرر حرف "حرف الميم" عشر مرات " اللام" ثلاث عشرة مرة و " الألف" ثمان مرات والواو تكررت أربع عشرة مرة والتي سادت على المقطع الشعري بشكل متوازٍ، حيث إنّ الشاعر يعمل على تكوين النغمة الإيقاعية يتنوع استخدامه لأصوات الحروف وذلك ليصف لنا المعاناة التي يمر بها في رثائه لأخيه ويهدد قبيلة بني شيبان بالثأر والوعيد وسيلان الدماء.

- وكذلك كرر حرف الروي وهو حرف "العين" في هذه الأبيات هادفاً من وراء ذلك إلى تقوية إيقاع حرف الروي وتعزيزه، وحرف الروي هو الحرف الأخير الذي تبنى عليه القصيدة، وحرف العين كما هو معروف صوت احتكاكي مجهور مرقق وهو أنصع الحروف جرساً و ألذها إسماعاً ولعل تكرار هذا الحرف جاء لوظيفة تنسجم مع السياق العام للقصيدة، وهو جو مفعم بالأسى والحسرة والحزن، يمثل حالة فقدان أخيه كليب ولعل ما أسهم في هذا الايقاع الموسيقي إلى حد ما الذي امتاز بالنبرة الحزينة هو حرف " العين" فثم ارتباط بين الصوت والمشاعر النفسية للشاعر التي تؤدي بالحزن والأسى، فالجرس هنا يكون صدى للمعنى أي له صلة بأحاسيس الشاعر المهلهل ومشاعره.

د- تكرار حرف " من ":

يقول المهلهل : [الهزج]

رَمــاكَ اللَهُ مِــن بَــغلِ بِمَشحــوذٍ مِــنَ النَــبلِ

أَكُلَّ الدَهــرِ مُرَكــوبٌ مِنَ النَكــبــاءِ[1] وَالعُــزلِ

أَلا أَبلِــغ بَــني بَــكرٍ رِجــالاً مِــن بَــني ذُهلِ

قَتَلتــُم سَــيِّدَ الــناسِ وَمَــن لَيسَ بِــذي مِــثلِ

أَلا يا عــاذِلي أَقــصــرِ لَحاكَ اللَهَ مِــن ذي عَذلِ[2]

تكرر حرف الجر " من " ست مرات، استخدم الشاعر لهذا الحرف و استطاع من خلاله أن يكسب المقطع حركية فهو من خلال هذا الحرف ينقلنا من حالة لأخرى لإدخال المتلقي في جوه، لأنه عندما اقترب من قبر أخيه أصيب بالهلع لأن القبر كانت عليه قبة رفيعة فلما رآه خنقته العبارة ، وكان تحته بغل نجيب فلما رأى البغل القبر في غلس الصبح نفر منه هارباً، فوثب عنه المهلهل وضرب عرقوبيه بالسيف، شارك شعوره فاستطاع بذلك حرف الجر من ضم جزئيات المعنى وتوحيدها، ليضيف حرف الجر نغماً موسيقياً ساد في القصيدة.

[1]- النكباء : ريح انحرفت ووقعت بين ريحين .

[2]- مصدر سابق،الديوان، ص:67.

هـــ- تكرار حرف "من" :

يقول المهلهل : [الكامل]

كُنَّا نَغَارُ عَلَى الْعَوَاتِــقِ أَنْ تُرَى بالأمسِ خارجةً عنِ الأوطانِ

فَخَرَجْنَ حِينَ ثَوَى كُلَيْبٌ حُسَّراً مستيقنــاتٍ بــعدهُ بهــوانِ

فَتَرَى الْكَوَاعِبَ[1] كَالظِّبَاءِ عَوَاطِلاً إذْ حانَ مصرعهُ منَ الأكفانِ

يَخْمِشْنَ مِنْ أدَمِ الْوُجُوهِ حَوَاسِراً مِنْ بَعــْدِهِ وَيَعِدْنَ بِالأَزْمَانِ

مُتَسَــلِّبَاتٍ نُكْدَهُنَّ وَقَــدْ وَرَى أجوافهنَّ بحــرقةٍ وَ رواني

وَ يقلنَ منْ للمستضيقِ إذا دعــا أمْ منْ لخضبِ عوالي المرانِ؟[2]

كرر الشاعر حرف النون تسع عشرة مرة باعتباره صوتاً مجهوراً، الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به، وقد هيمن حرف النون على القصيدة، وأسهم في إعطاء النص نغماً موسيقياً داخلياً خاصاً من خلال الكلمات المتعدة داخل السطر الشعري، وذلك دلالة على الحزن الشديد الذي اصطبغت به قبيلته حيث بدأوا بكسر الرماح والسيوف وعقر خيولهم فنهى النساء عن البكاء ، وحرضهم على خوض الحرب والثأر لأخيه كليب .

[1]- الكواعب : كعبت الفتاة: نهد الفتاة

[2]- المصدر السابق ،الديوان، ص:83.

وكرر كذلك حرف الجر " دلالة " على النكسة التي أصيبت بها القبيلة على كليب وإن تكرار حرف الجر "من" أفاد الربط بين الكلمات وأضاف حرف الجر للربط على تعبير عن حالة أهل قبيلته في رسم صورهم من خلال وصفهم بحالة حزنهم، وهذا التقسيم لحرف الجر أكسب جمالاً للأبيات من نغم موسيقي دال على الحزن والأسى.

3-2 تكرار الكلمة :

الدافع لهذا النوع من التكرار عند المهلهل هو حالته النفسية من خلال مقتل أخيه كليب حيث أجواؤه النفسية دفعته إلى تكرار المفردات بعينها وبذلك يدفع المتلقي إلى مشاركة حالته، « هو تكرار الكلمات التي تبنى من أصوات يستطيع الشاعر بها أن يخلق جواً موسيقياً خاصاً يشيع دلالة معينة » [1]. فتزيد النص الشعري جمالية.

أ- تكرار الإسم والفعل :

يقول المهلهل : [الخفيف]

وَلِعَيْنٍ تَبَادَرَ الدَّمْعُ مِنْها لِكُلَيْبٍ إذْ فَاقَهَا بِانْهِمَالِ

لِكُلَيْبٍ إذِ الرِّيَاحُ عَلَيْهِ ناسفاتُ الترابِ بالأذيالِ

كَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ قَتَلْتُمْ كُلَيْباً وَ شقيتمْ بقتلهِ في الخوالي

فَلَعَمْرِي لأَقْتُلَنَ بِكُلَيْبٍ كلَّ قيلٍ يسمى منَ الأقيالِ

[1]- مصطفى السعدني، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارف، الاسكندرية مصر، 1987،ص:38.

يا كليباً أجبْ لدعوةِ داع مُوْجَعِ الْقَلْبِ دَائِمِ الْبَلْبَالِ[1]

فالشاعر هنا كررَّ اسم كليب ليصبح نقطة مركزية تحتويها القصيدة، وترتبط بكثير من الدلالات والأفكار فتكرار (كليب) لإلحاح الحزن عليه وشوقة له ووله الشديد لفقدانه، فجاءت دالة على الوجع والشكاية التي اعترت نفسية الشاعر و جعلته يخاطبه بصيغة يمتزج فيها الغياب ولا يوجد أوجع من ألم الفقد خصوصاً إذا كان أبدياً.

فجعل اسم " كليب " بؤرة إيقاعية توفر الرابطة المتينة داخل القصيدة.

فَابْكِـــينَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَانْدُبْنَهُ شدتْ عليهِ قباطيَ[2] الأكفانِ

وَ ابكينَ للأيتامِ لما أقـــحطوا وَ ابكينَ عندَ تخاذلِ الجيرانِ

وَ ابكينَ مصرعَ جيدهِ متزملاً بِدِمَائِهِ فَلَـــذَاكَ مَا أَبْـــكَانِي

تكرار فعل "ابكين " أربع مرات يعكس لنا مدى سيطرة الحزن على المهلهل ولغة الدموع التي لا تهدأ أبداً فبات يكرر فعل "ابكين" لتؤدي ملازمته مرارة الفقد وبكاء المهلهل أخاه كليباً إنما هو في الأساس بكاء على وطن مفقود مملكة العرب التي تحولت إلى خراب من أجل ناقة البسوس، ويخالط هذه العبارات التي يعبر بها المهلهل عن حزنه وفجيعته لموت

[1]- المصدر سابق، الديوان، ص:69.

[2]- شرح الكلمة : قباطي: القبطية ثياب من كتان أبيض رقاق.

أخيه " كليب" عبارات حماسية والتي تغذيها وتعززها العصبية القبلية وهدفه الذي يسمو إليه وهو الثأر لأخيه .

يقول المهلهل : [الطويل]

دَعِينِي فَمَا فِي الْيَوْمِ مَصْحى ً لِشَارِبٍ وَلاَ فِي غَدٍ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ

دَعِينِي فَـإِنِّي فِي سَمَـادِيرِ[1] سَكْـرَة بها جلَّ همي وَ استـبانَ تـجلدي[2]

هنا كررَّ المهلهل فعل " دعيني " مرتين لأنه بعد دفن أخيه كليب قطع عهداً مع نفسه بأن لا يعاقر الخمرة ولا يقرب النساء ولا تهدأ ثورته النفسية إلا بعد أن يشفي غليله من قاتلي أخيه و جاءت كلمة دعيني مشحونة بطاقة المراد منها عمق المعاناة وفورة الغضب والغليان التي تجيش في أعماقه لأخذ الثأر ولا مسامحة مع العدو بل هو يحملنا قسراً على الانتباه لما يقول من غير أن نشعر بملل عند القراءة هذا تكرار أراد من خلاله الشاعر ترابطاً وانسجاماً في تركيب القصيدة .

يَا لِبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْباً يَا لِبَكْرٍ أَيْـنَ أَيْنَ الْفِـرَارُ

يَا لِبَكْرٍ فَاظْعُنُوا أَوْ فَحِلُّوا صرحَ الشرُّ وَ بانَ السرارُ[3]

[1]- شرح كلمة: سمادير بمعنى ما يخيله السكر للسكران مما لا يخطر بباله وهو صاح .

[2]- المرجع السابق، الديوان، ص:29.

[3]- المصدر السابق، الديوان، ص:35.

كرر المهلهل كلمة "يا لبكر" ثلاث مرات هو تكرار استهلالي الذي يقصد تكرار كلمة أو عبارة في أول كل مقطع الغرض منه التأكيد والتنبيه ليجعل القارئ يتعايش مع القصيدة بكل حواسه ولا يبدي رحمة ولا شفقة لقبيلة بكر وغرضه التحذير .

حتى أبيدَ قبيلةً وَ قبيلةً وَ قبيلةً وَ قبيلتينِ جميعاً[1]

في هذا البيت كرر المهلهل كلمة قبيلة أربع مرات على حزنه وفجيعته الهدف منها الثأر لأخيه صريحاً الغرض منه الوعد بأخذ الثأر وهذا البيت مشحون من خلال التكرار البارز لكي يُحمس قبيلة في الخوض في الحرب، وذلك الاحساس الكامن في ذات الشاعر، ويدفعه ذلك للتأكيد هذا الإحساس وتسليط الأضواء عليه وأصبح الشاعر وكأنه ينسج في تكرار المفردات لتؤدي معناً واضحاً وإيقاعاً موسيقياً .

3-3 تكرار الأشطار: ونقصد من خلالها أن يكرر الشاعر الجملة في قصيدته تكرراً فنياً موحياً يؤدي دوراً لافتا في إنتاج شعريتها، ليتخذ منحى نغمياً وجمالياً خاصاً في القصيدة يختلف عن ما سواه، يجمعها خيط واحد هو الفاعلية وقوة التأثير.[2]

أمثلة على تكرار الأشطار :

يَا خَلِيلَيَّ نَادِيَا لِي كُلَيْباً وَ اعلما أنهُ ملاقٍ كفاحا

يَا خَلِيلَيَّ نَادِيا لِي كُلَيْباً وَاعْلَمَا أَنَّهُ هَائِماً مُلْتَاحَا

[1]- المرجع نفسه ، الديوان، ص:84.

[2]- عصام شرتح، فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين مقال من موقع رسائل الشعر :
https://www.poetryletters.com/mag

يَا خَلِيلَيَّ نَادِيَا لِي كُلَيْباً ثم قُولاَ لَهُ نَعِمْتَ صباحاً[1]

إن تكرار الشاعر هذا الشطر " يا خليلي ناديَا لي كليباً " عن طريق أداة النداء " يا " ثلاث مرات متتالية يخفي بعداً نفسياً، هو استدعاء لروح كليب لتشد من عضده ورفعه لصوته عالياً يدل على فقد كليب "كليب" ترك آثاراً مؤلمة له فنداؤه يتكرر عبر الصورة السمعية المقترنة بالصورة البصرية (أن تبصر العيون صباحاً)، أي الوقت الذي ندب فيه كليب كان في الليل وإبراز حالة التأزم النفسي، والإحساس بالغربة الذي سببه فقدان أخيه لتبديد وحشته بسواد الليل والضيق الذي يعانيه، فحضور كليب هو الصباح في نظره، ومن ثم انفراج الأزمة، والغرض من هذا التكرار هو أن النفس تعبر عن حاجتها المفقودة بطريقة غير واقعية لا إرادية لتفرغ مشاعرها المكبوتة، لمزج الشاعر الصورة السمعية والصورة البصرية أدت من خلالها الوظيفة الجمالية.

أَجِبني يا كُلَيبُ خَلاكَ ذَمٌّ ضَنيناتُ النُفوسِ لَها مَزارُ

أَجِبني يا كُلَيبُ خَلاكَ ذَمٌّ لَقَد فُجِعَت بِفارِسِها نِزارُ[2]

لقد كرر الشاعر الشطر الأول مرتين " أَجِبني يا كُلَيبُ خَلاكَ ذَمٌّ " ليرسخ النغم في ذهن المتلقي فالكلمات التي اشتمل عليها ذات دلالة إيحائية تبرز شدة شوق الشاعر لأخيه كليب، ولقد استهوت العبارة الشاعر فبدأ بتكرارها ويترنم بجرسها الموسيقي المنبعث فيها

[1]- المصدر السابق، الديوان، ص:.24

[2]- نفس المرجع، الديوان، ص:32.

ليبقى عنصر الإثارة متواصلاً ونلمس جمال الإيقاع من خلال صور التكرار التي أكست القصيدة فعالية متنامية تستوعب عاطفة الشاعر و انفعالاته .

- ومن خلال تكرار الأشطار يحاول الشاعر إنطاق الكلمات لتقديم حالته النفسية بما تحمله من إيحاءات ودلالات .

- وقال المهلهل يرد على قصيدة الحارث بن عباد ويهدد ويتوعد [1]:

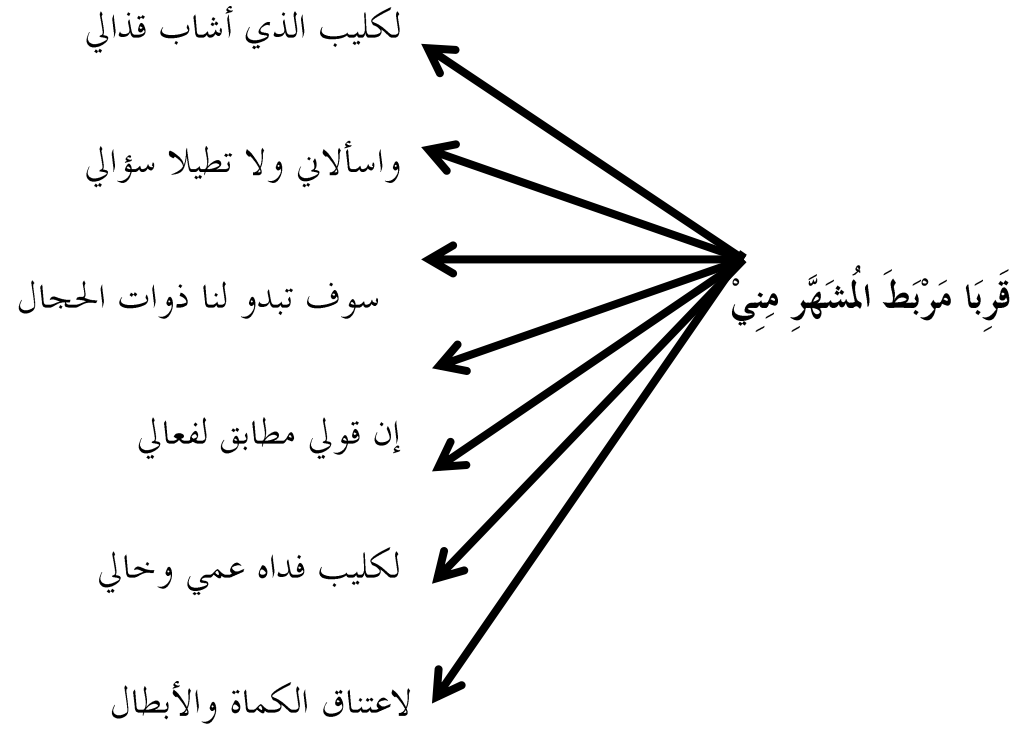

لقد كرر الشاعر شطر " قَرِبَا مَرْبَطَ الْمُشَهَّرِ مِنِيْ " ليبرز شدة انفعاله وعزمه حل الانتقام لأخيه والأخذ بثأره فأصبح لا يرى إلا جواده المشهر الذي يخوض غمار المعارك،وعلى الرغم من أن صدور الأبيات متساوية لكن أعجازها مختلفة ليصبح هذا التكرار أداة لشحذ الهمم والحث على الأخذ بالثأر وأن عجز كل بيت يعطي معنى جديداً مما زاد القصيدة

[1]- المصدر السابق، الديوان ،ص:71.

جمالاً ورونقاً من خلال هذا التناسق للألفاظ وتجانسها مع بعضها البعض وتماسكها لتشكل نغماً موسيقيا داخلية في القصيدة .

- وقال المهلهل يرثي كليباً ويتهدد بكراً[1] .

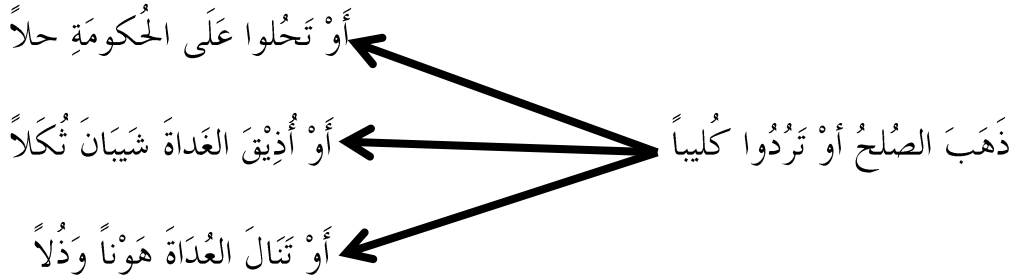

وتكرار "ذهب الصلح أو تردوا كليباً " ثلاث مرات في القصيدة ، أفاد شدة حماسة الشاعر وعدم الرضوخ، ورفض المهلهل للصلح لشدة حبه لأخيه وأن الصلح في مفهوم المهلهل هو ذلٌ كما أبرز التكرار تهديد ووعيد لقبيلة بكر، وقد اجتهد الشاعر من خلال هذا التكرار للتأثير نفسيا على خصومه من بني بكر، فلا صلح ولا تفاوض إلا عندما يردوا كليباً فإذا غاب الشرط غاب المشروط، ومن جهة ثانية أراد من خلال هذا التوظيف الفني همم قبيلته وأن السبيل الوحيد هو أخذ الثأر بالدم، لإعطاء القصيدة بعداً إيقاعياً يمثل الانفعال المتموج الذي هو أمر جوهري للبنية الموسيقية لمحمل القصيدة .

[1]- المصدر السابق، الديوان،ص:60.

يقول المهلهل : [الوافر]

أَتَغْدُوا يَا كُلَيْبُ مَعِي إِذَا مَا جـــبانُ القـــومِ أنجاهُ الفـــرارُ

أتغدُوا يا كليب معي إذا ما خَلُوقُ القَوْمِ يَشحُذُهَا الشِفَارُ[21]

كرر الشاعر الشطر " أَتَغْدُوا يَا كُلَيْبُ مَعِي إِذَا مَا "، تدفقت المعاني تدفقاً لتنسجم مع حالة الشاعر الشديدة الحزن والأسى، كما أن لحرف الروي انسجم مع جلجلة الألفاظ وحدة العاطفة وعمق الانفعالات.

استخلصت من هاته الدراسة أن التكرار يأتي في الكلام تأكيداً وإشادة ، وتساعد في اسلوبية القارئ وتعينه على فهم النص وكشف ملامحه الرئيسية .

إذن فالتكرار لا يولد من فراغ ولا يهدف إلى سد نقص في الكمية الصوتية، وإنما يولد من خلال انسجام بين اللغة والنفس ويخلق دوراً بنائياً في إنضاج التجربة الشعرية .

[1]- الشفار : جمع شفرة السكين والنصل.

[2]- المرجع السابق، الديوان، ص:33.

خاتـــــــــــمة

خاتمة :

وبعد دراستنا لظاهرة التكرار في ديوان " المهلهل بن ربيعة " نستعرض أهم النتائج التي تمخض عنها هذا البحث :

- يعد التكرار سمة أسلوبية شاعت في الشعر العربي قديمه وحديثه وهو من أهم عناصر التبليغ الناجع الفعال فهو أداة لتوضيح المعاني وإيصالها لأذهان المتلقي .

- لقد أصبح التكرار عنصراً لا محيد عنه و جزءاً لا يتجزأ من القصيدة العربية المعاصرة والحداثية على وجه الخصوص إذ اتخذه المبدعون تقنية آلية فنية تسهم في تماسك النص وتشد انتباه القارئ وعنصراً يعكس شدة الانفعال كما ينقل المشاعر التي تختلج في نفس الشاعر.

- وظف الشاعر المهلهل بن ربيعة التكرار بوعي دلالي بحيث كان اللفظ وثيق الارتباط بالمعنى وله قيمة فنية وجمالية.

- مثَّل التكرار بمختلف أساليبه في "ديوان المهلهل بن ربيعة" مرتكزا لجأ إليه الشاعر للتعبير عن تجربته وحاجته النفسية ما حقق تأثير بليغاً في عملية التلقي .

- إحاطة الشاعر للتكرار وتمكنه من مختلف أنواعه ساهم في خلق التوازن داخل النص ساهم في تماسكه و انسجامه، وحضوره مقصود ليصبح التكرار بذلك أداة موسيقية تحقق الجمال في القصيدة .

- إن أسلوب التكرار عند الشاعر المهلهل بن ربيعة ظاهرة تستحق الوقوف عندها فهي تعكس حالته النفسية المتأججة التي أشعلها فقد أخيه كليب والتي أثارت في نفسه عاصفة من الحزن والأسى.

وفي الأخير أرجو من الله أن أكون قدر وفقت ولو بالقليل في معالجة موضوع هذا البحث واكتشاف خبايا التكرار وأتمنى أن تكون الفائدة المتوخاة من هذا البحث قد تحققت والله ولي التوفيق.

المصادر و المراجع

– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر :

1- طلال حرب، ديوان مهلهل بن ربيعة، الدار العالمية، القاهرة.

المراجع :

1-أحمد بن فارس، الصاحبي، في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بَسَج، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط1،1418،1997.

2-ابتسام دهينة، بنية الخطاب الشعري في ديوان علقمة بن عبده الفحل، دراسة بنيوية أسلوبية، مركز الكتاب الأكاديمي ،2018،الأردن.

3-أحمد رضا ، معجم متن اللغة ، موسوعة لغوية حديثة، المجلد الخامس، دار مكتبة الحياة بيروت ، 1960.

4-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي الدار الإفريقية العربية، دار التوفيق ، مكتبة المدرسة –بيروت –لبنان 1414/1994هـ، ج1.

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق، عبد المجيد هنداوي، دار الكتب بيروت لبنان،ط1،1424/2002م ،ج1.

6-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي – ابراهيم السامرائي ، باب الكاف والراء.ك ر ، ر ك مستعملان ، الجزء الخامس.

7-ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، الجزء الثاني ،تح محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت لبنان.

8-طارق الثابت، النسق الشعري وبنياته، منطلقات التأسيس المعرفي والتوظيف المنهجي، دار اليازوري العلمية، ط1،2018، الأردن.

9- عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، رند لطباعة والشر، دمشق سوريا،ط1.

10- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، مكتبة الرسالة ، طبعة فنية منقحة مفهرسة، ط8،2005.

11- مارون عبود، أدب العرب، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2014.

12- مجمع اللغة العربية ، المعجم الكبير حرف الجيم، راجعه: عبد الصمد علي محروس وإقبال زكي سليمان، اشراف ابراهيم التارزي، ط1، 1420هـ/2000م، ج4.

13- محمد السيد مطر، علم الأسلوب... مفاهيم وتطبيقات محمود حسن إسماعيل...نموذجا، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر.

14- محمد العبد، إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي وأسلوبي، دار المعارف، ط1،1988.

15- محمد مهدي الشريف، معجم مصطلحات علم الشعر العربي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

16- مصطفى السعدني، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارف، الإسكندرية مصر، 1987.

17- ابن منظور ، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، ج9.

18- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ، علق عليه محمد باسل، دار الكتب العلمية، 1971، بيروت لبنان.

19- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر ، منشورات مكتبة النهضة، ط3،1967.

20- وسيم حميد القبلاوي، أثر التكرار في موسيقى شعر البحتري ودلالته ، أمجد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2017.

21- يوخنا مرزا الخامس، موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، ج1، دار الكتب العلمية، 1971، لبنان.

مقالات :

1- عصام شرتح، فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين مقال من موقع رسائل الشعرhttps://www.poetryletters.com/mag

2-فريد الأنصاري ، تمهيد في مفهوم الجمالية بين الإسلام والفلسفة الغربية مقال https://knowingallah.com/ar/articles/ .

3-هالة لعبوشي، (مقال)دراسة أسلوبية في شعر الحب عند نزار قباني، جامعة فيلا دلفيا، الأردن.

4-هدى قزع المنهج الجمالي عند الغرب ، بتصرف واختصار ، مجلة المصباح مجلة نوافذ ثقافية أدبية منوعة http://doroob.own0.com/t240-topic.

الفهرس

الفهرس

المحتوى **الصفحة**

إهداء

شكر وثناء

مقدمة .....أ

مدخل

مفهوم الجمال 11

مفهوم الجمالية.....12

الفصل الأول : في معنى التكرار ودلالته أنواعه ووظائفه

تمهيد 17

1-تعريف التكرار.....18

موقف علماء القدماء والمحدثين من التكرار.....22

أ- مفهوم التكرار عند القدماء 22

ب- التكرار عند النقاد المحدثين.....25

2-أنواع التكرار.....27

3- وظائف التكرار 34

4- أهمية التكرار.....35

ملخص الفصل الأول.....36

الفصل الثاني : جمالية التكرار في ديوان المهلهل بن ربيعة

1- التعريف بالشاعر 38

2- التعريف بالديوان.....41

3- دراسة جمالية التكرار.....42

أ- تكرار الحرف.....42

ب- تكرار الكلمة 51

ج-تكرار الأشطار 54

الخاتمة.....61

قائمة المصادر والمراجع.....64

الإسم و اللقب : عطاء الله عبد المجيد زقرير المستوى : سنة ثانية ماستر أدب قديم

ملخص:

يعد التكرار أسلوبا من الأساليب الحديثة بالرغم من وجوده في الشعر العربي القديم، لأنه يعد ظاهرة بارزة في بنية النص الشعري القديم، فلا يخلو أي ديوان من هذه الظاهرة. وهذا لما له من دلالات فنية ونفسية تدعم الحركة الدلالية والإيقاعية في النص الشعري، من أجل ذلك يسعى هذا البحث المختصر إلى دراسة جمالية التكرار في شعر (مهلهل بن ربيعة)، محاولاً التعرف على ظاهرة التكرار في شعره و أهم مواطن الجمال في قصائده، وكيفية بنائه وصياغته فنيا، وإلى أي مدى استطاع الشاعر أن يوفق في بنائه ليجعل منه أداة بناء فاعلة في نصه الشعري.

الكلمات المفتاحية :

التكرار- الجمالية- الجمال- الاتساق- الانسجام

Abstract:

Repetition is a method of modern methods, despite its presence in the ancient Arabic poetry, because it is a prominent phenomenon in the structure of the ancient poetic text, is not without any body of this phenomenon. This is because of its technical and psychological connotations that support the semantic and rhythmic movement in the poetic text. For this purpose, this short study seeks to study the aesthetic repetition in Mahalhal ibn Rabia's poetry, trying to identify the phenomenon of repetition in his poetry and the most important beauty in his poems, And to what extent the poet was able to help in its construction to make it a constructive tool in its poetic text.

key words :

Repetition - aesthetics - beauty - consistency - harmony